البلاد ، وان نناضل بجرأة لكي نحقق بجهودنا نحن ما تحتاجه البلاد ، مهما كان صعبا ، وان نحتمي انفسنا ضدالميل في الاعتماد على الاخرين وفي الوقت نفسه يجب الاستفادة من معظم انجازات العالم والا نضيع الوقت والطاقة في البحث فيما سبق للعالم من تجربة • وفي كل مرحلة يجب تركيز القوى والوسائل من اجل الوصول الى حل محدد للمشاكل الاكثر اهمية •

يجب ان نقوي روح التعاونية الاشتراكية ، وان نعارض بحزم الفردية والضلقية وضيق الافق • يجب ان ندمج بشكل مرض المدارس والمعاهد ووحدات الانتاج ، وان نجمع بين التعليم والبحث العلمي والانتاج • يجب ان نؤمن تدريبا جيدا واستخداما جيدا للعمال العلميين والتقنيين ، وان ندفع الى الامام بالحركة الجماهيرية لكي تتقدم نحو عصر العلم والتكنولوجيا • يجب ان نبني ونصلب التنظيمات العلمية والتقنية ، ونحسن الجهاز الاداري واسلوب العمل لكي نحسن كل القدرات •

وفي مجال العلوم الطبيعية والتكنولوجية يجب ان نكافح من اجل ان نبني خلال ثلاث او اربع خطط خمسية علما وتكنولوجيا فيتنامية حديثة ذات بناء مناسب لظروف بلادنا ، بما في ذلك العلوم الاساسية والعلوم التطبيقية ، وان نولي عناية خاصة علم وتكنولوجيا المناطق الموسمية وفي السنوات المقبلة يجب توجيه النشاطات التقنية والعلمية نحو الاهداف الرئيسية التالية :

● ان نؤمن احتياجات تطوير الزراعة وذلك بخلق سلالات جيدة ذات انتاجية عالية ، وفلاحة قصيرة المدى ومقاومة عالية للحشرات والامراض ، وان نضع برامج لصيانة المصادر المائية وللوقاية من الحشرات والامراض ومقاومتها ، وتحسين الارض ، والتقليل من ملوحة التربة وحموضتها ، والنضال ضد التآكل ، ومكسنة الزراعة على مناطق واسعة •

● ان نخدم صناعة الاطعمة البحرية ، اذ يجب ان نقوم بالاختبارات اللازمة لمعرفة عادات هجرة الاسماك والجمبري بدقة في مياه بلادنا الاقليمية ، وكذلك لمعرفة الاساليب المتقدمة في الصيد ، وان ندرس تقنيات حفظ الاسماك والجمبري واطعمة البحر الاخرى •

● ان نلبي احتياجات التشييد الصناعي : يجب ان نسيطر بسرعة على تقنيات الانتاج وذلك فيما يتعلق بالمنشآت الصناعية القائمة وتلك التي ستقام • يجب ان نعود انفسنا جيدا على العمليات الاساسية في الهندسة الميكانيكية ، وان نتمثل بسرعة تقنيات التعدين الملائمة للمواد الخام في بلادنا • يجب ان نكافح من اجل بناء مشروعات طاقة كهربائية بأنفسنا • يجب ان نتمكن فورا من تقنيات استكشاف النفط والغاز وتقنيات المصافي والصناعة البتروكيماوية • يجب ان نصل الى الحل الصحيح للمشاكل التقنية في عملية تصنيع وحفظ المنتجات الزراعية والمائية • يجب ان نسعى للسيطرة على المشاكل العلمية والتقنية في مجالات التشييد الرئيسي والاتصالات والنقل والخدمات البريدية والاذاعة والتلفزيون •

يجب ان تصبح الآثارة التقنية ممارسة يومية • يجب ان تتجهز بشكل كاف بأدوات القياس والرقابة وان تطبق النماذج والمقاييس والرقابة على التقنيات ونوعية الانتاج •

يجب ان تطور بشكل مرض العلوم الاساسية كالرياضيات والبيولوجيا والكيمياء والفيزياء ودراسة الاقتصاديات التطبيقية وعلم التنظيم والسيبرناطيقا •• الخ • في مجال التوجيه والادارة الاقتصاديتين •

ولكي نحقق الاهداف المذكورة عالية يجب ان نحدد بشكل دقيق المشكلات الرئيسية في كل البلاد كما في كل فرع ومنطقة محلية • يجب ان نقيم بنشاط نظاما لمعاهد البحث وجامعات تقوم بالتجارب والتصميم وان نجهزها بشكل مرض بالادوات والماكينات الضرورية • يجب ان ندخل نماذج التقنيات المحسنة في برامج التطوير الاقتصادي ، وان نحسن جهاز جمع المعلومات العلمية والتقنية وتوزيعها وان نكافح لتوسيع التعاون العلمي والتقني مع البلدان الاشتراكية الشقيقة والبلدان الاخرى •

ان المهمة الاولى للعلوم الاجتماعية وفي مقدمتها الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية هي ايضاح المشاكل الكبرى ذات العلاقة بخط وسياسات الثورة الفيتنامية على ضوء الماركسية اللينينية وعلى قاعدة تلخيص الخبرة الثورية المتجمعة لدينا • وفي المستقبل المباشر يجب ان نركز على المسائل الرئيسية التالية :

قوانين الاشتراكية ، طريق تحول الانتاج الصغير الى انتاج اشتراكي كبير ، ديكتاتورية البروليتاريا وحق الشعب العامل في السيادة الجماعية ، الثورات الثلاث وبناء النظام الجديد والاقتصاد الجديد ونمط الانسان الجديد ، التصنيع الاشتراكي ، المهمة المركزية للمرحلة الانتقالية كلها في بلادنا ، التنظيم والادارة الاقتصاديين ، بناء الحزب في ظروف قيادة الحزب لسلطة الدولة ••• الخ • كذلك فان من مهمات العلوم الاجتماعية الاولى ان تدفع بتعليم الماركسية اللينينية وجعلها في متناول الشعب لكي نجعل هذه العقيدة تسود الحياة المعنوية للمجتمع ، وان نناضل ضد كل الايديولوجيات الخاطئة والمعادية واثار الايديولوجيات والثقافة المتخلفة •

ان من مهامها ايضا ان توسع وترتقي بنوعية البحث في مجالات التاريخ والاثار وعلم الاجناس واللغة والادب والفن ••• الخ •

ج - من اجل تحويل علاقات الانتاج القديمة وتقوية وتصحيح علاقات الانتاج الاشتراكية

في الشمال ، فان مسألة تقوية وتصحيح العلاقات الجديدة للانتاج يجب ان تنفذ بالمضامين الرئيسية التالية :

١ - الدفع بعملية التصنيع الاشتراكي من اجل تقوية « القاعدة المادية » لعلاقات الانتاج الجديد ، والاسراع بتقوية وتوسيع قطاع الدولة في الاقتصاد مع التأكيد على دورها القيادي في كل الاقتصاد الوطني • بناء وتحسين النظام الجديد في الادارة والتوزيع من اجل تجسيد السيادة الجماعية الاشتراكية تجسيدا كاملا وحتى ينطور الانتاج دون توقف •

٢ - اطلاق حركة اعادة تنظيم الزراعة على اساس خط الانتاج الاشتراكي الكبير ، والجمع بين تقوية التعاونيات وبناء المناطق في وحدات اقتصادية زراعية - صناعية (وحدات زراعية صناعية وغاباتية في الاقاليم الجبلية) •

ان بناء المناطق وتقوية مستوى المنطقة هي المسألة الرئيسية في الوقت الحاضر ، والتي يجب تنفيذها بشكل خاص بسرعة وعلى نحو جيد •

يجب ان نكافح من اجل تقوية وتطوير المزارع المملوكة من قبل الدولة وبالنسبة للتعاونيات يجب الى جانب توسيع مجالاتها ان نتعرف الى قواعد التعاونيات التي حددها القانون والى ممارسة الحركة التعاونية حتى يمكن ان نحسن جهاز الادارة • يجب حماية ملكية الارض والملكيات الجماعيه الاخرى وان نقف في وجه كل اغتصاب للحقوق او اساءة استخدامها • يجب ان يدار العمل طبقا لمعدلات معروفة وان ينظم طبقا لخط التخصص التدريجي ، يجب ان ينم الانتاج طبقا للقواعد التقنية وعمليتها المحددة سلفا ، كما يجب ضمان حق اعضاء التعاونيات في السيادة الجماعية وفي الوقت نفسه مراقبة كل عمل عشوائي خارجي وكل سمة غير منظمة وانشقاقية للانتاج الصغير ، بينما يجب النضال ضد افساد الملكية التعاونية واساءة استخدامها ومظاهر الكسل •

يجب ان نختار ونرفع من قدرة العاملين البارزين وتعيينهم في المراكز الادارية ، وان نهتم بتدريبهم وتنميتهم في الاقتصاد والعلوم والتقنيات والعمل الاداري ومن ناحية اخرى يجب ان نرسل مجموعات من المهندسين والتقنيين والكوادر الكفوءة لتقوية الجهاز الاداري التعاوني وذلك الخاص بالمناطق •

٣ - يجب تقوية تعاونيات الحرف والصناعة الصغيرة وتصليبها جنبا الى جنب مع تطوير الانتاج • يجب اعادة ترتيب وتثبيت هذه التعاونيات على اساس تحديد الوضع في كل فرع ومهنته ، وفي كل الحقول ، سواء في توجهات الانتاج وبيع المنتجات او في مصادر المواد او في عملية الارشاد لتحقيق التقدم التقني • يجب تقوية العمل الاداري والغاء القيود التي لا داعي لها حتى يجعل الحرف والصناعات الصغيرة تتطور لصالح خطة الدولة وتحقيق العقود المؤقعة ، ومراقبة قواعد الدولة الخاصة بادارة الاعمال ، وان نعارض بحزم تلك الاثار الموروثة من ممارسات سابقة كانتاج ادوات سيئة او الاخلال بمواعيد التسليم •

٤ - وبالنسبة للاقتصاد الخاص الذي ما يزال موجودا في عدد من الفروع والمهن ، فان من الواجب علينا ان نرشده وان نجعله يتطور في الطريق الصحيح ، ولا يجب ان نسمح له بأن يطغى على القطاعات الاقتصادية الجماعية والمملوكة للدولة ولا ان يربك الاسعار والسوق الاشتراكية •

وفي الجنوب فان عملية تحويل علاقات الانتاج بدأت لتوها وما تزال ثقيلة ومعقدة • يجب جدبا الى جنب مع القضاء الكامل على الملكية الاقطاعية للارض والاثار المترتبة على الاستغلال الاقطاعي ، ان نؤمم المؤسسات الصناعية والتجارية المملوكة للطبقة الرأسمالية الكمبرادورية ، والمملوكة للخونة والبرجوازيين الذين هربوا الى خارج البلاد ، وان نقوم بالتحويل الاشتراكي للرأسمالية الخاصة وللزراعة وللحرف وللصناعة الصغيرة وللتجارة الصغيرة • ان سياسة التحويل الاشتراكي لهذه القطاعات هي كما يلي : ان نستخدم ونحد من ونحول الصناعة والتجارة الرأسمالية الخاصة بشكل رئيسي من خلال مشروعات مشتركة بين الدولة والرأسمال الخاص • وان نحول الزراعة الى زراعة تعاونية وفي الوقت نفسه نبني المناطق وننقل الزراعة الى الانتاج الاشتراكي الكبير • ان نحول الحرف والصناعة الصغيرة عن طريق تحويلها الى تعاونيات اساسا ومن خلال اشكال اخرى • ان نحول التجارة الصغيرة بأن نحول التجار الصغار الى نشاطات انتاجية تدريجيا • ان الثورة في علاقات الانتاج يجب ان تقترن بالثورة التقنية وبالثورة الايديولوجية الثقافية ، كما يجب ان تكون وثيقة الصلة بعملية اعادة تنظيم الانتاج والتداول في كل البلاد حتى يمكن الانتقال بالجنوب تدريجيا الى طريق الانتاج الاشتراكي الكبير • وسيبقى الاقتصاد في الجنوب لبعض الوقت وفي مجالات معينة من الانتاج ، سيبقى مكونا من قطاعات عديدة • وانطلاقا من قاعدة تطوير قطاع الاقتصاد الاشتراكي بوصفه نواة الاقتصاد الوطني يجب ان ندفع الى اقصى الطاقة بكل الامكانيات الاخرى من اجل ترقية الانتاج ولتلبية حاجات الشعب بشكل مرض ، ولخدمة الاشتراكية بشكل جيد ، وللحد من المظاهر السلبية وازالتها للقطاع الرأسمالي والسمات العفوية للانتاج الفردي الصغير •

ان الاقتصاد المدار من الدولة في الجنوب يشكل اهم منشآت الصناعة والزراعة والتجارة والنقل والتشييد الرئيسي والبنوك والتجارة الخارجية •

كما يلعب قطاع اقتصاد الدولة دورا عصبيا في الاقتصاد الاشتراكي المندمج المدار من الدوله في كل البلاد • يجب بكل الوسائل ان نجعل الاقتصاد المدار من قبل الدولة ، المركزي والمحلي في الجنوب ، ينمو بسرعة ويحقق تقوقا متزايدا في الانتاج والتداول والتوزيع •

ان المشاريع الرأسمالية الخاصة ستخضع فورا لعملية التحويل الاشتراكي من خلال المشاريع المشتركة مع الدولة او التي ستوجه وتدار في عملية الانتاج حسب خطة الدوله • ويجب علينا ، في الوقت الذي نقوم فيه بتحويل علاقات الانتاج ، ان نعيد ترتيب قوى الانتاج بشكل معقول في كل فرع ، وان نقوي العمل الاداري وان نزودها بآلات ومعدات اضافية للتوسع في الانتاج • يجب ان نلغي فورا التجارة الرأسمالية وذلك بالاعتماد على التجارة المدارة من الدولة وتعاونيات التسويق والتعاونيات الاستهلاكية •

وبالنسبة للمشروعات الخاصة تلك التي ما يزال مسموحا لها ان تنتج تحت ادارة الدولة الاشتراكية او اقتصاد الدولة والتي قطعت كل علاقاتها بالاقتصاد الفردي ، فان عملها في الجوهر لم يعد رأسماليا خاصا بشكل كامل • لقد اصبحت نوعا من رأسمالية الدولة ، تعمل ضمن شبكة من الاقتصاد الاشتراكي المخطط وتخدم مصالح الاشتراكية •

وبالنسبة للزراعة في الجنوب فان الطريقة الافضل للتقدم بها سريعا نحو الانتاج الاشتراكي الكبير هو ان نجمع بشكل وثيق بين التحويل والبناء ، وان ننفذ عملية التعاونيات في ذات الوقت مع الري والمكننة ، وان نهتم ببناء التعاونيات ومزارع الدولة ، وان نجمع بشكل وثيق بين اقامة التعاونيات وبين اقامة مناطق الوحدات الاقتصادية الزراعية الصناعية • وفي المستقبل المباشر يجب من جانب ان ننفذ تخطيط الانتاج وبناء الاقتصاد على مستوى اقليمي وان نقوي جمعيات الفلاحين وان ننمي تبادل فرق العمل « وفرق التضامن » وان نبني تعاونيات رائدة ، ومن جانب آخر ان نقوي مباشرة من مستوى المنطقة لكي نجعله قادرا على قيادة الثورات الثلاث في الريف ، وان نقوي الروابط بين الدولة والفلاحين وان نقطع كل العلاقات بين الفلاحين والمضاربين ، وان نعد الظروف الضرورية لتنفيذ تحويل الزراعة الى تعاونيات كبيرة بشكل ثابت وسريع ونظيف •

وفيما يتعلق بصيد الاسماك ، ففي الوقت الذي يجب ان نطور فيه بنشاط قطاع الدولة فانه من الواجب ان نقيم صلات مباشرة بين الدولة والصيادين • ان الدولة ستساعد الصيادين للتخلص من كل استغلال وذلك بتقديم السلف لهم وتقديم وسائل الانتاج والمعيشة بينما تؤمن بيع انتاجهم وتأخذهم خطوة خطوة الى طريق الانتاج الاشتراكي الكبير وفي نفس الوقت محافظة على السمات الخاصة بهذه الصناعة •

وفيما يتعلق بالحرف والصناعة الصغيرة وكل فروع الخدمات المشابهة الضرورية للمجتمع فان من الواجب ان نعيد ترتيبها على اساس الفروع وان نجعلها تعمل تحت ارادة الدولة • يجب ان نطبق اشكال التنظيم والتحويل الملائم معتمدين على السمات الخاصة لكل فرع ومهنة : بان نقوم مشروعات الدولة بتنظيمها في تعاونيات خاصة بالصناعة الصغيرة وبالحرف حتى يمكن ان نحسن اساليبها وان توسع انتاجها وان تتحول الى وحدات لتجهيز او تصنيع البضائع حسب طلبات مسبقة مع تزويدها بالمواد •

اما بالنسبة لبعض المشروعات بالذات ثانه من الضروري ان نسمح لها بالابقاء على شكل العمل الخاص • ان التحويل الاشتراكي للصناعة الصغيرة والحرف يجب ان يؤدي الى زيادة الانتاج والى ملاحظة وتحسين وسائل الانتاج والى مزيد من تنوع المنتجات والارتقاء بنوعيتها •

يجب ان نحول القسم الاكبر من التجارة الصغيرة الى نشاطات انتاجية وذلك لكي نخلق المزيد من الثروة للمجتمع • وبالنسبة لاولئك الذين لا يزال مسموحا لهم بالقيام بأعمالهم الخاصة فانه من الواجب على الدولة ان تقوي من ادارتها عبر سياسات واجراءات مناسبة •

الفصل الرابع

من اجل ترقية الثورة الثقافية والايديولوجية ، وبناء وتطوير ثقافة جديدة

ايها الرفاق ،

لقد سجل العمل الايديولوجي والثقافي في الفترة الماضية نجاحات عظيمة فساهم بذلك مساهمة جيدة في قضية الثورة في كل البلاد • ان انتصار امتنا العظيم في حرب المقاومة الوطنية ضد العدوان الامريكي ليس فقط انتصارا لخط سياسي وعسكري صحيح ، ولكنه ايضا انتصار لسياسة الحزب بالنسبة للثقافة •

انه انتصار للماركسية اللينينية وافكار الاشتراكية التي نفذت وتنفذ بعمق اكثر فأكثر بين الجماهير ، انه انتصار ارادة الاستقلال والحرية ، انتصار التراث الوطني الذي ينطور وينشاط اكثر من اي مرحلة اخرى في تاريخنا القومي • هذا الانتصار هو انتصار الكرامة الفيتنامية والقيم الفيتنامية النبيلة •

بدأ الشعور بالسيادة الجماعية ينعكس على الحياة الاجتماعية ، وفي الشمال تتم صياغة الانسان الجديد تدريجيا • ان الانجازات في مجال تطوير التعليم القومي ذات دلالة كبيرة جدا • كما ان النشاطات في حقول الثقافة